

## Symmetry in the Holy Qur'an: Psychological Emotions and Counseling Contexts in Taha and Al-Insan Chapters

Lama Majed Al-Qaisy

Faculty of Educational Sciences || Tafila Technical University || Jordan

Aiman Eid Al-Rawajfeh

College of Engineering || Tafila Technical University || Jordan

**Abstract:** The present study aimed to identify symmetry in the Holy Qur'an, concerning the psychological and indicative meanings in two corresponding Surahs (chapters) in the Holy Qur'an. These two chapters are Taha and Al-Insan Chapters. In this study, the deductive approach was used. This approach is based on understanding the texts by realizing the exact meaning and knowing the pronunciation and its indications, and then borrowing psychological and indicative meanings. The results of the study indicate that Both Taha and Al-Insan Chapters corresponded in many different psychological and indicative meanings, such as, social support, anger and sadness, happiness and tranquility, self-confidence, and punishment and reinforcement methods. The researchers recommend conducting more research on Symmetry in the Holy Qur'an in other different aspects.

**Keywords:** Motivation, Social Support, Behavior Modification, Happiness, Reinforcement.

## التناظر في القرآن الكريم: الانفعالات النفسية والمضامين الإرشادية في سورتي طه والإنسان

لما ماجد القيسي

كلية العلوم التربوية || جامعة الطفيلة التقنية || الأردن

أيمن عيد الرواجفة

كلية الهندسة || جامعة الطفيلة التقنية || الأردن

**المستخلص:** هدفت الدراسة الحالية للتعرف على التناظر في القرآن الكريم، واستخراج المضامين الانفعالية والإرشادية في سورتي متناظرتين وهما سورتا طه والإنسان. وقد تم استخدام المنهج الاستنباطي الذي يقوم على النظر في النصوص نظرة فهم، وذلك من خلال إدراك المعنى ومعرفة اللفظ ومدلولاته ثم اقتباس مضامين نفسية وإرشادية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن سورتي طه والإنسان تناظرتا في العديد من الانفعالات ومنها: الغضب، والحزن، والخوف، والشعور بالسعادة والطمأنينة، والمضامين الإرشادية ومنها: المساندة الاجتماعية والأسرية، والثقة بالنفس، وأساليب تعديل السلوك، التعزيز، والعقاب. ويوصي الباحثان إجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق نظرية شبكة التناظر في القرآن الكريم في مختلف المجالات.

**الكلمات المفتاحية:** الدوافع، المساندة الاجتماعية، تعديل السلوك، السعادة، التعزيز.

## المقدمة.

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين؛ حمداً وثناءً وتمجيذاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

القرآن الكريم كلام الله المعجز، المتعبد بتلاوته، المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، المنقول بالتواتر، فهو بنظمه وبيانه فوق قدرة الخلق أن يأتوا بمثله، "أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلَطْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" [يونس: 38] فلم يلق كتاب من الكتب من العناية والاهتمام ما لقيه القرآن الكريم (كوكش، والفتياني، 2020). فالقرآن الكريم معقل الهدي وسبيل الرشاد كطريق للخير والسعادة في الدارين، وقد دعانا الله عز وجل إلى تدبر القرآن الكريم بقوله "أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا" [النساء: 82].

ومن جهة أخرى يقوم القرآن الكريم على التقابل والتناظر، ويعرف التقابل لغةً أنه التنظير بين شيئين فأكثر وبين ما يخالف وما يوافق (الحموي، 1987). والتقابل لا ينحصر في مفهوم التضاد، بل يتضمنه ويتعداه ليشمل مفاهيم أخرى مثل التماثل، والتوافق، والتشابه، والتخالف، فذكر الشاذلي كما ورد في عرنبية (2019) أن المقابلة في التركيب القرآني تقتضيه دلالاته الجليلة وتتطلبه مواقفه النبيلة، فهو ليس مجرد صنعة بدعية تضيفي على الكلام جمالاً وحلاوة فتجعله حسناً مقبولاً؛ ذلك أن تألف المتضادين في النسق القرآني يثير انتباه المتلقي إلى فكره الجليل فيستجيب لما تحدته المقابلة من عظيم أمر في التراكيب القرآنية أجمعها فضلاً عما تولده المقابلة من دلالات عجيبة ومشاعر سامية ذلك أنه أرفع الكتب مكانة وأغناها علماً. إن القرآن الكريم في تقابلاته الجمالية يجعل الجمال الفني أداة مقصودة للتأثير الوجداني فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية والفن والدين صنوان في أعماق النفس وقرارة الحس.

## مشكلة الدراسة:

أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليقرأ، وكانت الدعوة إلى القراءة هي أول ما أنزل في دليل واضح في أول سورة من سور هذا الكتاب، ثم بين سبحانه وتعالى الطبيعة والكيفيات التي ينبغي أن تكون بها هذه القراءة، من أجل أن يكون التلقي مثمراً، ويحقق الغايات المنشودة من إنزال هذا الكتاب العظيم؛ وقال: "وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا" [الإسراء: 106]، ويرجع الطبري كما ورد في عرنبية (2019) القراءة الأولى، والتي تعني تبين القرآن وتفصيله وإحكامه، من أجل أن يكون التلقي على مكث موضحاً ذلك التلقي "لتقرأه على الناس على تودده، فترتله وتبينه، ولا تعجل في تلاوته فلا يفهم عنك". وفي صورة أخرى من التلقي هو التدبر حيث قال تعالى "كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ" [ص: 29].

وأوصى العديد من الباحثين (الشيخ، 2016، وبادي، 2017، وعرنبية، 2019) إجراء المزيد من الدراسات على التناظر في القرآن الكريم والمضامين التربوية والنفسية في سورة الكريمة. كما أكد الرواجفة (2018) على تأصيل نظرية شبكة التناظر (التناغم) كنظرية تنطبق على القرآن الكريم؛ لما قد تكشف لنا من معلومات إعجازية في مختلف علوم القرآن، وفي التشريع، والمبادئ التربوية، والتاريخ، والعلوم وغيرها. لذا تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف جوانب التناظر في سورتي طه والإنسان من خلال تحليل الانفعالات والمضامين الإرشادية الواردة فيهما، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- 1- ما جوانب التناظر بين سورتي طه والإنسان؟.
- 2- ما الانفعالات والمضامين الإرشادية المتناظرة في سورتي طه والإنسان؟.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- التعرف على نظرية شبكة التناظر في القرآن الكريم.
- 2- استكشاف الانفعالات والمضامين الإرشادية المتناظرة في سورتي طه والإنسان.

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في القرآن الكريم الذي نستمد منه توجيهات التربية والنشء في جميع جوانب حياتنا، ومن خلاله نشعر بالراحة والطمأنينة ف" ألا بذكر الله تطمئن القلوب" [الرعد: 28]، بالإضافة إلى الكشف عن الانفعالات والمضامين الإرشادية في سورتي طه والإنسان التي يؤمل أن يستفيد منها المربون وواضعو السياسات التربوية في كافة الدول الإسلامية والعربية. ومن جهة أخرى هذا النوع من الدراسات يسد النقص في ندرة دراسات التناظر في القرآن الكريم فيما يتعلق بسورتي طه والإنسان.

## مصطلحات الدراسة

- التناظر في القرآن الكريم *Symmetry in the Holy Qur'an*: تنص على أن كل سورة في النصف الأول في القرآن تقابلها سورة مناظرة لها في النصف الثاني (النوع الأول)، وكذلك في السورة الواحدة؛ فان كل آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني (النوع الثاني)، وينطبق هذا على الآية الواحدة كذلك (النوع الثالث)، كبناء ونسق للقران كله (الرواجفة، 2018).
- الانفعالات *Emotions*: تعرف بأنها حالات معقدة من المشاعر يصاحبها تغيرات جسدية تنتاب الفرد نتيجة لاستجابته لمثير ما، ومن هذه الانفعالات ما يوصف بأنه انفعال إيجابي أو انفعال سار مثل الفرح والشعور باللذة، كما أن منها ما يوصف بأنه انفعال سلبي أو غير سار مثل الحزن، الغضب، الخوف، الخجل، الاشمئزاز (الخميس، 2013).
- وتعرف اجرائياً: أنها المشاعر الإيجابية والسلبية التي يمر بها الفرد مثل: الفرح، والحزن، والطمأنينة والسعادة، واليأس، والندم، والغضب، والخوف، والقلق التي ترد في سورتي طه والإنسان.
- الإرشاد *Counseling*: يعرف بأنه الخدمات التي يقدمها المتخصصون بناءً على مبادئ وأسس معينة، لمساعدة المسترشد على فهم ذاته، وإخراج الجانب الإيجابي منه لتحقيق التوافق النفسي، وتعليمه كيفية اتخاذ القرار، ويفيد الإرشاد النفسي في جميع المراحل العمرية، وفي العديد من المجالات الأسرية والاجتماعية والمهنية والأكاديمية (أبو أسعد والغريز، 2012).
- ويعرف اجرائياً: "بأنه المحتوى الإرشادي الذي يكمن وراء معاني الآيات في سورتي طه والإنسان.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

### أولاً- الإطار النظري:

أبرز التقابل بثنائياته الضدية، إichاءات متباينة وبما يفرضه الفكر القرآني فلم تكن كثرته مؤدية إلى الرتابة والتكرار خاصة فيما يتعلق بالمقابلة الكونية أو الزمانية ك (السموات والأرض، الليل والنهار) والتقابل العقدي ك (الإيمان والكفر، الحق والباطل، الهدى والضلال) ذلك أن هذه الثنائيات الضدية تظهر في كل آية قرآنية بشكل مختلف وبفكر متجدد يفرضه اختلاف السياق القرآني ويدعو إلى تثبيت المتضادين عقيدةً وفكراً ووجداناً (مرزوك، 2012). واستخدمت

المقابلة اللفظية في القرآن الكريم استخدامًا نفسيًا في مجالات شتى في الترغيب والترهيب، كالخوف والطمع، والعصيان والطاعة، والأمن والخوف، والإنذار والتبشير، وكلها انعكاسات معان تتمحور في محوري القرآن الكريم الأساسيين: الإيمان والكفر.

وشبكة التناظر (التناغم) استنبطها الرواجفة (2018) من تدبر قوله تعالى: "اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ" [الزمر: 23]. ففي وصف الله سبحانه للقرآن الكريم بأنه "مثاني" دلالة واضحة على ثنائية آياته لا بل "تناظرها، ويقول الطبري في تفسيره مصطلح (مُتَشَابِهًا مَثَانِي) من أقوال الصحابة رضي الله عنهم والمفسرين: يشبه بعضه بعضًا، ويصدق بعضه بعضًا، ويدل بعضه على بعض، لا اختلاف فيه، ولا تضادًا، الآية تشبه الآية، والحرف يشبه الحرف. فالتناظر إبدأً تعبير عن التكافؤ بين الأشياء؛ فتبدو الأقسام المختلفة من جسم ما كما لو كانت هي نفسها. ولقد شعر الإنسان على مر الزمن أنّ التناظر يقود للكمال، فظهر ذلك في الشعر والموسيقى وبناء المعابد وغيرها.

وعليه قام الرواجفة بترتيب سور القرآن الكريم بعد استثناء سورتي الفاتحة رقم (1) بترتيب سور القرآن الكريم، والناس ذات الترتيب الأخير (114)، على اعتبار أنّ سورة الفاتحة هي ملخص للقرآن الكريم، وسورة الناس خلاصة القرآن الكريم، وبالتالي يكون ترتيب باقي سور القرآن الكريم (كل سورتين معًا) كما هو في الجدول (1) الآتي:

جدول (1) ترتيب سور القرآن الكريم مثاني

الترتيب	السورة	الترتيب	السورة	الترتيب	السورة	الترتيب	السورة	الترتيب	السورة	الترتيب	السورة
2	البقرة	58	المجادلة	30	الروم	86	الطارق	21	الأنبياء	77	المرسلات
3	آل عمران	59	الحشر	31	لقمان	87	الأعلى	22	الحج	78	النبأ
4	النساء	60	المتحنة	32	السجدة	88	الغاشية	23	المؤمنون	79	النازعات
5	المائدة	61	الصف	33	الأحزاب	89	افجر	24	النور	80	عبس
6	الأنعام	62	الجمعة	34	سبأ	90	البد	25	الفرقان	81	التكوير
7	الأعراف	63	المنافقون	35	فاطر	91	الشمس	26	الشعراء	82	الانفطار
8	الأنفال	64	التغابن	36	يس	92	الليل	27	النمل	83	المطففين
9	التوبة	65	الطلاق	37	الصفافات	93	الضحى	28	القصص	84	الانشقاق
10	يونس	66	التحریم	38	ص	94	الشرح	29	العنكبوت	85	البروج
11	هود	67	الملك	39	الزمر	95	التين				
12	يوسف	68	القلم	40	غافر	96	العلق				
13	الرعد	69	الحاقة	41	فصلت	97	القدر				
14	إبراهيم	70	المعارج	42	الشورى	98	البينة				
15	الحجر	71	نوح	43	الزخرف	99	الزلزلة				
16	النحل	72	الجن	44	الدخان	100	العاديات				
17	الإسراء	73	المزمل	45	الجاثية	101	القارعة				
18	الكهف	74	المدثر	46	الاحقاف	102	التكاثر				
19	مريم	75	القيامة	47	محمد	103	العصر				
20	طه	76	الإنسان	48	الفتح	104	الهزة				

وقد أوضح الرواجفة (2018) أن مبدأ شبكة التناظر (التناغم) يقوم على أن كل سورة في النصف الأول في القرآن تناظر سورة من النصف الثاني من القرآن (أي أن السور من 2-57 تناظر السور من 58-113) (النوع الأول)، وكذلك في السورة الواحدة؛ فإن كل آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني (النوع الثاني) وينطبق هذا على الآية الواحدة كذلك (النوع الثالث)، كبناء ونسق للقرآن الكريم كله.

ويزخر القرآن الكريم بمختلف الأبعاد النفسية الوقائية والعلاجية، ويكشف عن العمق النفسي لوصف ومواصفات البناء الاستراتيجي للإنسان وشخصيته، وبمحتوى الملكات العقلية وما يكتسب من معلومات عن طريق التربية، والتعلم والتعليم (المحنك، 2013)؛ وذلك لأن القرآن الكريم منهج شامل يبين كل جوانب الحياة وما يحتاجه الإنسان من أمور تتعلق بربه ونفسه ومجتمعه، وهو كتاب تربية ينظم أسى وأرقى القيم الأخلاقية التي ترتقي بالإنسان وتجعله مؤهلاً لخلافة الله تعالى في الأرض، من أجل ذلك كان لابد من العودة الصادقة إلى الكتاب والسنة، والوقوف على ما فهمنا من المضامين والمعاني التربوية وتفعيلها في حياة الأفراد والجماعات تفعيلاً علمياً، وممارستها في الواقع لما له من كبر الأثر في تربية النفوس وتهذيبها، ولا يحصل ذلك إلا بعد التأمل؛ واستخراج المضامين التربوية، والنفسية، والإرشادية وطرحها بالأسلوب المناسب؛ ليتسنى تطبيقها في الحياة (عماري، 2010).

وذكر القرآن الكريم صور عديدة للانفعالات مثل: الغضب، والحزن، والخوف، والسرور (الفرح) وغيرها؛ حيث تُعد الانفعالات وسيلة للتعبير عن المشاعر الداخلية للفرد وتجاه الآخرين، وعادة ما تكون حالة طارئة تتضمن استجابات لإرادية يتشابه بها كافة الأفراد. وعرفها بني يونس (2007) بأنها حالة من اللاتوازن بين الكائن الحي (الحيوان والإنسان) من جهة، والمثيرات الخارجية (المادية والاجتماعية) من جهة أخرى، مما يؤدي إلى ظهور الانفعالات بصورة مفاجئة ولحظية زائلة، تدفعنا للاقتراب من شيء، أو الابتعاد عنه، وتكون مصحوبة باضطرابات جسدية خارجية. كما وعرفت أنها استجابة رد فعل عام ووظيفي لمثير خارجي، يندمج مؤقتاً في القنوات الفسيولوجية والإدراكية والسلوكية لتسهيل تشكيل الاستجابة، فهي حالة وجدانية لدى الفرد تشتمل على ثلاثة عناصر هي: السلوك، والخبرة، والعمليات الفسيولوجية الداخلية؛ وعادة ما يرافق الانفعالات تغيرات فسيولوجية وجسدية تتمثل في: التعرق، وتسارع ضربات القلب، والاحمرار، والارتجاف، وضيق التنفس، والإسهال، والتلعثم، واتساع بؤبؤ العين، وارتفاع ضغط الدم (كفافي والنيال وسالم، 2014).

#### الانفعالات

ولإبراز مفهوم الانفعال بصورة أوضح لا بد من التطرق إلى نظريات الانفعال، وسيتم التركيز على النظريات الآتية:

#### نظريات الانفعال

وسيتم عرضها كما يلي:

- النظرية الفسيولوجية: ومنها نظرية جيمس ولانك (James and Lange) تؤكد هذه النظرية على أن الانفعال هو مجموعة إحساسات مختلفة ناتجة عن التغيرات العضوية، كما أشارت هذه النظرية إلى أن التغيرات العضوية والجسدية تعد سبباً في حدوث الانفعال. أما نظرية كانون- بارد (Cannon-Bard) فقد أكدت أن المثير الانفعالي يتوجه نحو القشرة الدماغية مسبباً الوعي الذاتي بالخبرة الانفعالية، وفي نفس اللحظة يتوجه نحو الجهاز العصبي السمبثاوي متسبباً في الاستثارة الجسمية الفسيولوجية، مما يشير ذلك إلى أن الخبرة الانفعالية والتغيرات الفسيولوجية كلاهما يحدث في نفس الوقت وبشكل متزامن (الداهري، 2008).

- النظرية السلوكية: ينشأ الانفعال من وجهة نظر بعض السلوكيين نتيجة الصراع المستثار لدى الفرد، والذي يؤدي به إلى القيام بسلوكيات غير متسقة، وقد اعتبر واطسون الانفعال انه نمط وراثي من الاستجابة تتضمن تغيرات جسمية لدى الفرد (حمدان، 2010).
- النظرية التحليلية: اعتبر فرويد الطاقة الجنسية (الليبدو) عندما تعاق عن بلوغ هدفها تتحول إلى شحنة انفعالية تحتاج إلى التفرغ، وفي المرحلة الأولى من العمر حيث لا يكون الوعي بالعالم قد نمت بتركيز الليبدو على الجسم، وهي ما أطلق عليها فرويد بمرحلة (الليبدو الرجسية) ونتيجة احتكاك الطفل بالعالم الخارجي وتزايد وعيه به والذي أطلق عليه تعبير (الليبدو الموضوعي)؛ ونتيجة لكبت الليبدو الموضوعي يصبح انطلاق الانفعال تعبيراً عن الليبدو الرجسي بطريقة مخفيه وإشباعاً له بأسلوب التخيلي، وأحلام اليقظة (الداهري، 2008).

### أنواع الانفعالات

تصنف الانفعالات كالآتي:

- 1- انفعالات سارة (إيجابية): وهي الانفعالات التي تؤدي إلى شعور الفرد بالمتعة، واللذة كالشعور بالفرح، والسرور، والسعادة.
  - 2- انفعالات غير سارة (سلبية): وهي الانفعالات التي تؤدي إلى شعور الفرد بالضيق والتعاسة، مثل: الخوف، الحزن، الغضب.
  - 3- انفعالات قوية: وهي الانفعالات التي تعمل على زيادة النشاط، والطاقة، والحيوية، ومن هذه الانفعالات: السرور والفرح، والغضب وعادة ما تكون شدتها مرتفعة.
  - 4- انفعالات ضعيفة: وهي الانفعالات التي تكون شدتها ضعيفة وتعمل على الحد من النشاط، والحيوية، ومن هذه الانفعالات: الحزن، والحنين، والضجر (بني يونس، 2007).
- وعادة ما يتم استخدام الأساليب الإرشادية لمساعدة الأفراد في كيفية التعامل مع الانفعالات والتعبير عنها بطرق إيجابية، حيث يقوم الإرشاد النفسي على مجموعة من الأسس التي تتمثل في ثبات السلوك الإنساني والمرونة وقبول التعديل والتي في ضوءها يتم إجراء التغيير أو التعديل في السلوك الإنساني.
- ويحقق الإرشاد النفسي عدداً من الأهداف العامة مثل: تحقيق الذات من خلال زيادة الثقة بالنفس والإيجابية والتفاؤل والأمل في المستقبل، كذلك تحسين عملية التعلم من خلال توفير جو مناسب للتعلم والدافعية للتعلم وتعديل السلوك المضطرب، إضافة إلى تحقيق الجانب الهام من التكيف الشخصي والاجتماعي والمهني والوظيفي وبالتالي توازن الفرد وتحقيق الصحة النفسية له بشكل مناسب (أبو أسعد والغريز، 2012).

### ثانياً- الدراسات السابقة:

- ومن خلال الاطلاع على الأدب السابق تبين ندرة الدراسات السابقة التي تناولت التناظر للانفعالات النفسية والمضامين الإرشادية في القرآن الكريم وبالأخص سورتي طه والإنسان، لذا تم استعراض ما تم التوصل إليه:
- قدم (الرواجفة 2019 أ، 2019 ب) في دراستيه صوراً مختصرة من أسرار ترابط وتناظر سور القرآن الكريم وتناظر الآيات والمقاطع والكلمات في سورة البقرة اعتماداً على نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر في القرآن الكريم والتي تنص -في صورتها الأشمل- على أن: "كل سورة في النصف الأول من القرآن تقابله سورة مناظرة لها في النصف الثاني (النوع الأول)؛ أي أن السور (2-57) تناظر السور (58-113) بداية مع بديهة) و(113-58) بداية مع نهاية)، وكذلك في السورة الواحدة؛ فإن كل آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة تناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني (النوع الثاني) وينطبق هذا على الآية الواحدة كذلك (لنوع الثالث)، كبناء ونسق للقران كله

(بداية مع بداية وبداية مع نهاية) ويكون أول مستوى من التناظر هو الهوية أو الذاتية (Identity) وتسمى السورة أو الآية أو الجملة الأصغر التي لا مناظر لها أو لا تناظر فيها غير منطبقة أو كيرالية (Chiral). وقد أوصى الرواجفة على تطبيق نظرية شبكة التناظر كنظرية تنطبق في مختلف علوم القرآن.

- هدفت دراسة (بادي، 2017) إلى تسليط الضوء على التناسب الدلالي والتماسك النصي لسور القرآن الكريم، كوسيلة من وسائل الكشف عن الإعجاز المنهجي والموضوعي الذي يتميز به الذكر الحكيم. وتم اختيار فواتح السور من (1-12) من سورة لقمان والتي تتكامل في خمس نصوص تامة المعنى، ومناظرتها بالفواتح الأولى من سورة البقرة والتي تتكامل في خمسة نصوص تامة المعنى أيضاً، باستخدام طريقة التحليل والبيان وتم التوصل إلى حقيقة مدى التماسك والتناسب النصي في الجملة الأولى من النص الأول من فواتح سورتي (لقمان والبقرة) فسورتي لقمان والبقرة تتضمن في مقدمتهما الحديث عن الإيمان وتقسيم الناس في ضوءه على المحسنين وذكر صفاتهم، كما تبين توافق وتناسب بين السورتين في الحديث عن جماعة الكافرين من المضللين والضالين، وبيان عاقبتهم وهو الحديث ذاته في سورة لقمان عن جماعة الكافرين وبيان عاقبتهم. وقد أوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات للكشف عن الإعجاز القرآني، وتطبيق التناظر على سور القرآن الكريم.

- أجرى (الشيخ، 2016) دراسة المضامين التربوية المستنبطة من سورة الإنسان التي أشارت إلى المفاهيم التربوية التي تخدم بناء الفرد والأمة، وقد احتوت على عدد من المضامين التربوية، في الجانب العقدي، وفي الجانب التعبدية، وفي الجانب السلوكي. ومن المضامين التربوية في السورة من الجانب التعبدية فهي: الآثار التربوية للعبادة، وآثار الذكر التربوية، والآثار التربوية لقيام الليل، والآثار التربوية للشكر، وآثار الصبر التربوية. وقد تحدثت هذه السورة عن الأساليب التربوية، كأسلوب تعظيم الخالق وقدرة الله على تبديل الخلق، وأسلوب الترغيب في الثواب، وأسلوب الترهيب من العذاب. وأوصى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات تناول المضامين التربوية في سور القرآن الكريم.

- وهدفت دراسة (التميمي والجليل، 2016) إلى تسليط الضوء على المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية المتضمنة في سورة النور ودلالاتها التربوية، وقد كان من أبرز نتائجها: أن السورة نوعت في أساليب التربية ما بين أساليب الحزم والشدة والعقاب، والتربية الروحية من أهم محاور التربية أثراً في تحقيق السكينة والأمن في النفس الإنسانية، وأن الله إنما شرع العقوبات لمن تعدى على أعراض الغير حفظاً للمجتمع من الفساد. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول المضامين التربوية والاجتماعية والنفسية في سور أخرى من القرآن الكريم.

- كما أجرى (مصطفى، 2009) دراسة تناولت الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم ومدى تأثيرها على عصمتهم عليهم السلام، والقيم التربوية المستفادة منها. وقد ذكرت الانفعالات التي حدثت للأنبياء وهي: انفعالات الغضب، والندم، واليأس، والتبسم والعبوس، والحزن. كما وتمت الإشارة إلى دلالة هذه الانفعالات النفسية، والمشاهد القرآنية لها، والقيم التربوية والإيجابية لهذه الانفعالات. وأوصى الباحث بإجراء المزيد من البحوث تناول مضامين ودلالات الانفعالات النفسية في القرآن الكريم.

- وأشار (عشوي، 2003) في دراسته إلى عدة مواضيع نفسية تتجلى في سورة يوسف عليه السلام كانفعالات الغضب، والحزن، والغيرة، والخوف، والسرور. بالإضافة إلى مشاهد الابتلاء كابتلاء غيرة الأخوة، وابتلاء الفتنة، وابتلاء السجن، وابتلاء بالملك والقوة. كما وتوضح السورة في الجانب النفسي دور الانفعالات في تحريك السلوك، وتفاعل الأبعاد الجسمية والمعرفية والروحية والنفسية والسلوكية مع بعضها البعض. وأوصى الباحث بالاهتمام بالمضامين النفسية والاجتماعية في سور أخرى من القرآن الكريم، ودورها في التأثير على السلوك.

### تعقيب على الدراسات السابقة

نستنتج من الدراسات السابقة أنها تناولت الإعجاز المنهجي والموضوعي الذي يتميز به القرآن الكريم، والمضامين التربوية، والانفعالات النفسية في سور عدة. بينما استخدمت الدراسة الحالية مبدأ التناظر بين سور القرآن الكريم والذي لم تستخدمه أي من الدراسات السابقة، والبحث عن المضامين الإرشادية والانفعالية في تلك السور وهذا ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها بحثت موضوع التناظر بين سورتين بينهما تشابه في المضامين الإرشادية والانفعالية.

### 3- منهجية البحث وإجراءاته

#### منهجية الدراسة:

المنهج: تم استخدام المنهج التحليلي، حيث يعد الاستنباط أحد أهم العمليات التي يتضمنها المنهج التحليلي، فهو أحد العمليات العقلية والفكرية المتعمقة التي يقوم فيها الباحث للانتقال من الكل إلى الجزء أو من العام إلى الخاص، والاستنباط يستند إلى مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث (عدس، 2013). من هنا نرى أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء، وهنا تهدف الدراسة إلى دراسة النصوص بهدف استخراج دلائل لنظرية التناظر في القرآن الكريم، والتركيز على المضامين النفسية، والذي يقوم على النظر في النصوص نظرة فهم من خلال إدراك المعنى ومعرفة اللفظ ومدلولاته ثم اقتباس مضامين نفسية وإرشادية.

#### مجتمع الدراسة: القرآن الكريم.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من سورة طه: وهي سورة مكية ما عدا الآيتان 130-131 فمدنيتان، وترتيبها (20)، وعدد آياتها (135) آية، وسورة الإنسان: وهي سورة مكية وترتيبها (76)، وعدد آياتها (31) آية.

### 4- نتائج الدراسة ومناقشتها

#### • النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما جو انب التناظر بين سورتي طه والإنسان؟.

باستقراء سورتي طه والإنسان الكريمتين؛ يمكن تحديد التناظر بينهما كما يلي:

لقد وردت كلمة الخوف سبع مرات في سورة طه: "قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى" [21]، "قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعَى" [45] "قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى" [46]، "فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى" [67]، "فَلَمَّا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى" [68]، "وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسِرْ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى" [77]، "وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا" [112]، ومرتين في سورة الإنسان: "يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا" [7]، "إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا" [10]. كما وردت كلمة الذكر أربع مرات في سورة طه: "إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي" [14]، "وَنَذُكْرَكَ كَثِيرًا" [34]، "أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنبِيَا فِي ذِكْرِي" [42]، "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى" [124]، وفي سورة الإنسان وردت مرة واحدة: "وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" [25]. ووردت كلمة السجود ست مرات في سورة طه: "إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي" [14]، "قَالَ فِي السَّحَرَةِ سَجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى" [70]، و"فَقَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى" [91]،

"وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى" [116]، و"وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى" [132]، وفي سورة الإنسان مرة واحدة: "وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا" [26].

ووردت كلمة التسبيح في سورة طه ثلاث مرات: "كَيْ نُنسِجَ لَكَ كِتَابًا" [33]، "فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى" [130]، ومرة واحدة في سورة الإنسان: "وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا" [26].

ووردت كلمة الصبر مرتين في سورة طه: "فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى" [130]، و"وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى" [132]، وكذلك الأمر في سورة الإنسان: "وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا" [12]، و"فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مَنَّهُمْ أَنِمْ أَوْ كُفُورًا" [24].

وقد أورد الرواجفة (2019، ب) النقاط التالية على تناظر السورتين:

قد تعني طه: يا إنسان والله أعلم.

تبدأ سورة طه بالحديث عن تنزيل القرآن من الله تعالى الذي يعلم السر وأخفى وبالمقابل تؤكد سورة الإنسان أن الله تعالى هو الذي أنزل القرآن تنزيلاً.

تدعو السورتان إلى العمل الصالح، ومنه إطعام الطعام، خوفاً من يوم عبوس قمطرير يوم يحشر المجرمين يومئذٍ زرقاً.

تؤكد السورتان أن القرآن أنزل عربياً، وهو تذكرة لمن يشاء أن يتذكر.

تدعو السورتان إلى التسبيح بحمد الله والصلاة والذكر.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما هي الانفعالات والمضامين الإرشادية في سورتتي طه والإنسان؟  
جاء في القرآن الكريم وصفاً دقيقاً لكثير من الانفعالات التي يشعر بها الإنسان مثل: الفرح، الحزن، الخوف، الغضب، الحب، الكره، الغيرة وغيرها....، وهنا سوف نتناول ما تضمنته سورتتي طه والإنسان من الانفعالات النفسية والمضامين الإرشادية، كالآتي:

#### 1- الانفعالات النفسية (Psychological Emotions)

تزخر السورتان بالمفاهيم الدالة على الانفعالات النفسية ومنها:

**الدوافع (Motivations):** تعرف الدوافع بأنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية المحركة لسلوك الفرد، وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، ويصنفها علماء النفس إلى قسمين أساسيين هما: أولاً: الدوافع الفسيولوجية (الأولية) وهي الدوافع الفطرية التي ترتبط بحاجات الجسم الفسيولوجية، وما يحدث فيه من خلل أو نقص الاتزان، وهي تعد من الخصائص الهامة التي أودعها الله في طبيعة تكوين الإنسان والحيوان. فمن إحدى وظائفها المحافظة على الاتزان الحيوي اللازم لحفظ الجسم وبقائه، فإذا فقد (اختل) الجسم توازنه كأن ارتفعت حرارته أو انخفضت، وانخفضت نسبة الأملاح والسكريات أو ارتفعت وغير ذلك من اختلال فسيولوجي عندها يحدث في الجسم محرك يدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين لإعادة الجسم إلى حالته الطبيعية من الاتزان (أبو حويج وأبو مغلي، 2004).

وهناك علاقة قوية بين الدوافع والانفعالات، فحينما يواجه الدافع عائقاً يحول إشباعه لفترة من الزمن يؤدي إلى الشعور بالتوتر، والغضب، والحزن، واليأس، بينما حينما يشبع الدافع ينتج عنه الشعور بالراحة والطمأنينة، والفرح، والسعادة. كما أن الانفعال يعمل على توجيه السلوك، ففي حالة الغضب يلجأ الفرد إلى العدوانية، أو الدفاع عن النفس، وفي حالة الخوف يضطر الفرد للهروب أو المواجهة وهكذا بالانفعالات الأخرى (نجاتي، 2001)

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم أهم الدوافع الفسيولوجية التي تقوم على حفظ الفرد وبقائه وهذا ما ورد في سورة طه "إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى" [118] "وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى" [119] وفي سورة [الإنسان آية: 13] "مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْزَاقِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا". ففي هذه الآيات إشارة إلى دوافع حفظ الذات وهي دوافع الجوع، والعطش، وتجنب الحرارة والبرودة. وهي تعد من الدوافع التي تحافظ على بقاء الفرد واستمرارية حياته.

ثانياً: **الدوافع النفسية والاجتماعية (الثانوية):** وهي دوافع تتعلق بالحاجات الاجتماعية والنفسية للفرد (أبو حويج وأبو مغلي، 2004). وكذلك الأمر ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز ما يشير إلى حب التملك والبقاء، كما ورد في سورة طه "فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْئَى" [120]، وكذلك ما ورد في سورة [الإنسان: 20] "وَإِذَا رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا".

**الخوف (Fear):** وهو رد فعل انفعالي تجاه خطر حقيقي يهدد حياة الفرد، ويظهر في أشكال متعددة، ودرجات متفاوتة تتراوح بين الحذر والرعب الذي يظهر على الفرد، وقد يكون مصحوباً بالصرخ والارتعاش، والتعرق، وتزايد دقات القلب، واحمرار الوجه، وضيق التنفس، وعادة ما يؤثر الخوف على نمو شخصية الفرد وعلى أدائه وعلاقته بالآخرين (زكي، 2000). ونلاحظ من التعريف أن الخوف عادة ما يكون من شيء معروف وواضح للفرد ويعد مصدر خطر يهدد حياته، وهذا ما ورد في سورة [طه: 67] "فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى، فكان خوف سيدنا موسى عليه السلام من الحبال والعصي عندما رآها تسعى بعد أن خُيِّلَتْ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّمَا تَسْعَى، "وَلَقَدْ أُوحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى" [77]، بمعنى لا تخاف من فرعون وجنوده أن يدركوك من ورائك، ولا تخشى من البحر غرقاً، كما وظهر الخوف بالصورة الايجابية وذلك بأخذ الحيطه والحذر كما ورد في الآية [45] "قَالَ رَبِّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى"، وهذا يتمثل في خوفهما من فرعون وطغيانه عليهما. وكذلك الأمر ورد في سورة [الإنسان ما يشير إلى وضوح مصدر الخوف كما في الآيتين: "يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا" [7]، و"إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا" [10]، فهنا يخافون عقاب الله بتركهم الوفاء بما نذروا لله من بر في يوم شديد هوله، تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه.

نستنتج مما سبق أن مصادر الخوف كانت واضحة ومدركة، فكان خوف سيدنا موسى عليه السلام من فرعون وزبانيته، وخوفه من الحية، وخوفه من السحرة، بينما كان خوف الإنسان من ربه، ويوم القيامة واضحاً في سورة [الإنسان].

**الغضب والحزن (Anger and Sadness):** يعد الغضب من الانفعالات البارزة في حياة الإنسان والتي يشعر بها كدلالة على مواجهة الضغوطات وعوامل الإحباط. ويعرف بأنه حالة انفعالية تصدر عن الفرد في أوقات معينة نتيجة تعرضه لمواقف التهديد والإحباط، وهي متفاوتة في شدتها، وتعتمد في استجابتها على الكيفية التي يدرك بها الفرد الموقف الذي يتعرض له، فتدفعه لسلوك معين، إما بالدفاع، أو الهجوم (سراج الدين، 2017). ومن مرادفات الغضب الحزن ويعرفه المعجم الوسيط بأنه حَزَنَ الْأَمْرُ فَلَانًا حَزَنَ حَزْنًا: غَمَهُ. وقد ورد الشعور بالحزن والغم في العديد من السور بالقرآن الكريم ففي سورة [فاطر: 34] "وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ"، وفي سورة [يوسف: 84] "وَأَيُّضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزْنِ"، وفي سورة [المائدة: 41] "أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ".

وقد استعاذ الرسول عليه الصلاة والسلام من الحزن كما ورد في الحديث "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلْعِ الدِّينِ، وَعَلْبَةِ الرَّجَالِ"، وذكر الأصفهاني كما ورد في مصطفى (2009) الأسف: هو الحزن والغضب معاً، وحقيقته ثوران دم القلب رغبة في الانتقام، فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضباً ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزناً، ولذلك سأل ابن عباس عن الحزن والغضب؟ فقال: مخرجهما واحد،

واللفظ مختلف، فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظاً وغضباً، ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزناً وجزعاً، وقد جمع الأصفهاني (الأسف والغضب معاً) عند موسى للدلالة على شدة انفعال الغضب.

والغضب في سورة طه موجه وإنساني، والدليل: "فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَقْتَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوعِدِي [86]"، فجملة غضبان أسفا هي رسالة نفسية دلالية وممهدة لتأنيبهم وتوبيخهم على ما فعلوا، ويجسد ألم موسى عليه السلام المنبثق من الأسف على موقفهم وما عبده من دون الخالق، ويتبعه استفسار مليء بالعتب وأسلوب التقرير الضمني والمؤلم نفسياً (المحنك، 2013)

وورد في سورة [طه: 40] ما يشير إلى تجنب الحزن والشعور بالراحة والاطمئنان: "إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ"، و"وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى [124]"، وفي سورة [الإنسان: 11] "فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا"، فدفع الله عنهم ما كانوا في الدنيا يحذرون من شر اليوم العبوس القمطير بما كانوا في الدنيا يعملون مما يرضي عنهم ربه، لَقَّاهُمْ نَضْرَةً في وجوههم، وسرورا في قلوبهم.

**السعادة والطمأنينة (Happiness and Reassurance):** وهي الشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات (أبو هاشم، 2010)، وللسعادة آثار إيجابية قوية على سلوك الفرد، منها التفكير الإيجابي حيث يفكر الناس بطرق مختلفة، وأكثر إيجابية عندما يكونون سعداء مقارنة بحالتهم عند الحزن والكآبة، كما ويكون السعداء أكثر ثقة بالنفس وأكثر تقديراً لذواتهم وأكثر كفاءة اجتماعية، واستعداد لحل مشكلاتهم بطرق أفضل، وهم أكثر استعداداً لتقديم المساعدة الاجتماعية للآخرين (عبد الرحمن، 2001). والأمن النفسي والصحة النفسية ترتكزان على دعمتين أساسيتين هما: الاطمئنان النفسي، والمحبة وهي مسيرة الحياة الطبيعية، وأن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي ضرورية للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة (خليل، 2002).

وورد في سورة [طه: 2] قوله تعالى: "مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ"، وفي سورة الإنسان: "فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا" [11]، "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا [23]"، و"وَأذْكَرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا [25] وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا [26]". وهذا يشير إلى أن من كان هدفه في الحياة التمسك بالإيمان، وتقوى الله والقيام بالعمل الصالح سيحظى بالسعادة والطمأنينة، ويمكن أن يحقق الفرد ذلك من خلال ما ورد ذكره في الآيات السابقة من خلال اللجوء إلى القرآن الكريم، وذكر الله بالصلاة، والتسبيح، والسجود، فذكر الله يورث الهدوء النفسي والطمأنينة؛ فمن اتبع القرآن لا يشقى، كما ويتجلى شعور الفرد بالسعادة والطمأنينة من خلال الاطمئنان على رزقه الذي بيد الله، واليقين بأن الرزق من عند الله "وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ" [الذاريات: 22]، وذلك كما ورد في قوله تعالى: "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ" [طه: 132]. ومن جانب آخر من كان متاع الحياة الدنيا مصدر سعادته، وفرحه فهو بالواقع لم ينعم بحياة مطمئنة وسعادة حقيقية؛ وذلك لأن الإنسان يعيش في حالة من التذبذب في نعم الله عليه التي لا تحصى، فعندما ينعم بالمال، والجاه، والرفاهية يشعر بالسعادة والفرح، بينما حينما يفقد بعضها يجحد النعم الأخرى، ويشعر باليأس والإحباط "اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ" [الرعد: 26]، كما ذكر الله عز وجل صور الشعور بالضيق، والكدر، والضنك لمن يبتعد عن ذكره في قوله تعالى: "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى" [طه: 124].

## 2- المضامين الإرشادية (Counseling Contexts)

هناك العديد من المضامين الإرشادية الواردة في سورتي طه والإنسان ومنها:

**الثقة بالنفس (Self- Confidence):** تعد الثقة بالنفس قيمة من قيم تكامل شخصية الفرد تنبثق من حسن تقدير الفرد لنفسه ونظريته لذاته، ومعرفته لقدراته وإمكاناته (حمدي، 2015). وعادة ما تكون للثقة بالنفس فوائد جمة في التأثير على حياة الأفراد؛ حيث تسهم في تحسين حياتهم الاجتماعية، والحد من الاضطرابات النفسية والمشاكل الاجتماعية، والتحرر من الخوف والقلق، والحد من الإجهاد، وارتفاع مستويات السعادة لديهم، كما تساعد على اكتساب المزيد من الخبرات؛ فنلاحظ أن ثقة الفرد بنفسه تكسبه دافع كبير من أجل تعلم الكثير واكتساب قدر كبير من الخبرات المختلفة التي تزيد من معلوماته بكافة الجوانب النفسية والعلمية والاجتماعية (هيل، 2012). كما وذكر ايزنك (Eysenck) كما ورد في عبد الله، ومينام (2006) أن أحد المظاهر الأساسية للعصابيين هو ضعف أو فقدان الثقة بالنفس، وذلك لانساهم بصفات التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار، والخوف، الحذر الشديد، الشك بالآخرين، ضعف التواصل الاجتماعي، توقع الشر، والخمول والكسل. لذلك يهتم الإرشاد النفسي بتقديم الأساليب الإرشادية المختلفة للفرد لرفع ثقته بنفسه من أجل تحقيق التكيف الإيجابي مع الواقع، وتحقيق الصحة النفسية السوية. ويتبين ذلك في ذكر الله عز وجل في سورة طه: "قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى" [21]، و"قَالَ لَا تَخَافُ إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى" [46]، فُلْنَا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى" [68]، وهنا استشعر موسى عليه السلام الخوف في نفسه ولزرع الثقة بنفسه ورد ما يشير إلى تجنب الخوف لما له تأثير سلبي على مشاعر الفرد وسلوكه فقد أمره الله تعالى بأخذ عصاه بعد أن أصبحت حيةً دون خوف، ولبت الثقة وزرع الاطمئنان في نفسه ذكر الله تعالى سعيدها لما كانت عليه في السابق، كما ذكر الله تعالى لا تخف إنك أنت الأعلى أي المنتصر وذلك للتخلص من مشاعر الخوف أيضاً، فمن الطبيعي أن يخاف الفرد من أي مؤثر خارجي أو موقف جديد لكن عليه أن لا يظهر ذلك على سلوكه أو للآخرين؛ لأنه يشير إلى ضعفه وعدم ثقته بنفسه أو ما لديه من معلومات وبالتالي يتمكن منه أعداءه. وبالمقابل في سورة [الإنسان: 24] يقول تعالى: "فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا".

**المساندة الاجتماعية (التكافل الاجتماعي والأسري) (Social Support):** تعرف المساندة الاجتماعية بأنها إدراك الفرد بوجود أشخاص مقربين منه، يثق بهم ويهتمون به، ويقدمون له أشكال الدعم المتعددة سواء كانت مادية، أو معلوماتية، أو نفسية (عطف، تقدير واحترام) أي أن وجود المساندة الاجتماعية يدل على توفر أشخاص مقربين يتمثلون في أفراد الأسرة أو مجموعة من الأصدقاء أو الجيران أو العشيرة أو زملاء العمل الذين يتسمون بالمشاركة الوجدانية والدعم المعنوي (السميري، 2010).

وتعمل المساندة الاجتماعية على الحفاظ على الوحدة الكلية للصحة الجسمية والنفسية والعقلية للفرد للوصول إلى تعزيز ودعم إحساسه بالراحة النفسية والاطمئنان في حياته والشعور بالسعادة، وذلك من خلال إشباع حاجات الانتماء، فالمساندة تنمي أنماط التفاعل الاجتماعي الإيجابي من الأصدقاء وتزيل أي نوعية من الخلافات يمكن أن تقع عليهم، وتنمي مشاعر المشاركة الفعالة، وبالتالي يمكن أن تشبع حاجات الانتماء مع البيئة المحيطة بالفرد (حكيمة وفاضلي ومسيلى، 2011)؛ لذا نجد أن المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل من المعاناة النفسية في حياته الاجتماعية وتحقق التوافق الإيجابي، والنمو الشخصي للفرد (أبو شذوب، 2014).

وقد ورد في سورة طه ما يشير إلى أهمية الترابط والدعم الأسري قال تعالى: "وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِي [29] هَارُونَ أَخِي [30] اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي [31] وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي [32]، و"إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ [40]، و"أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنبَأُ فِي ذِكْرِي" [42]، و"وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ

نَزُّفُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى" [132]. فنلاحظ من استعراض الآيات الكريمة أن لكل فرد من أفراد الأسرة دور محدد يقوم به وتقع على عاتقه مسؤولية يجب عليه أداؤها. بينما ورد في سورة الإنسان ما يشير إلى الدعم الاجتماعي وأهمية الترابط المجتمعي الذي حثنا عليه ديننا الحنيف من خلال الصدقة، والزكاة، وكفالة اليتيم دون رياء ومصالح دنيوية وذلك في الآيتين التاليتين: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا [8] إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا [9]".

### 3- تعديل السلوك (Behavior Modification)

ومن إجراءات تعديل السلوك الآتي:

**التعزيز (Reinforcement):** يعد التعزيز من الإجراءات الفاعلة المتبعة في تعديل السلوك الإنساني، التي تعمل على تقوية السلوك المرغوب فيه والمحافظة عليه. ويعرف بأنه إجراء سار يقدم للفرد بعد القيام بسلوك مرغوب فيه بهدف تقوية السلوك والمحافظة على استمراريته في المواقف المشابهة (الخطيب، 2003). وكان ذلك واضحاً في سورة طه قال تعالى: "وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى" [75]، جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى" [76]، وكذلك ما ورد في سورة [الإنسان: 12] أن جزاء الصبر كان الجنة قال تعالى: "وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا"، فمن يأتي الله مؤمناً صالحاً فجزاءه الجنة وما فيها من أنهار ومتاع، وهذا دليل على أن السلوك السوي المرغوب فيه يتبعه تعزيز محبب وسار للفرد.

ويعد التعاقد السلوكي إحدى أساليب تعديل السلوك المستخدمة لخفض السلوك السلبي والقيام بالسلوك الإيجابي، ومن شروطه أن يتفق المعدل مع المراد تعديل سلوكه على بنود محددة وواضحة للطرفين يتم من خلاله إيضاح السلوك الواجب القيام به وفي المقابل التعزيز الذي سيحصل عليه بعد الالتزام بالسلوك المرغوب فيه، وقد ذكر ذلك في سورة طه: [117] "فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى"، فكان تحذيراً واضحاً أن إبليس عدو لك ولزوجك فلا تطعه لكي تفوز بالجنة فلا تجوع ولا تعطش ما دمت فيها ولا تظهر للشمس فيؤذيك حرها؛ "إِنَّ لَكَ أَلًا تَجُوعُ فِيهَا وَلَا تَعْرِى [118]، وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى [119]"،

وهناك العديد من التعليمات التي يجب إتباعها أثناء تطبيق إجراء التعزيز ومنها التنوع في المعززات المستخدمة؛ مما يزيد ذلك من فاعلية وتأثير التعزيز، ويزيد من دافعية الفرد في تعديل سلوكه وإتباع التعليمات لكسب السلوك الإيجابي والمحافظة عليه. وقد تبين ذلك في سورة الإنسان قال تعالى: "مُتَّكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأُرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا" [13]، "وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَطْوَفُهَا تَدْلِيلًا" [14]، "وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا" [15]، "قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا" [16]، "وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا" [17] "عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا" [18] "وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ ولِدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا" [19]. حيث أشارت الآيات الكريمة إلى حال أهل الجنة وما يحصل عليه الفرد نتيجة عمله الصالح ونستدل أن هناك تنوع في المعززات المستخدمة كالأرائك، والماء، والقوارير، والولدان وغيرها وذلك بهدف تشجيع وإثارة دافعية الفرد للقيام بالعمل الصالح، والفوز بالجنة.

من منظور آخر اهتم القرآن الكريم بإثارة دافعية الفرد من مبدأ الترغيب؛ حيث وردت العديد من آيات الترغيب التي تصف الجنة وهي تعد هنا (التعزيز) الذي سيناله الفرد نتيجة سلوكه الإيجابي المتمثل بأداء العبادات، والأعمال الصالحة، وكل ما يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

**العقاب (Punishment):** يعد العقاب من الأساليب المستخدمة لإضعاف السلوكيات غير المرغوب فيها. ويعرفه الخطيب (2003) أنه منير مؤلم وغير سار يقدم بعد ظهور السلوك غير المرغوب فيه بهدف إضعاف السلوك، والحد من احتمالية ظهوره في المواقف المشابهة. وقد تبين في الآيات الكريمة في سورة طه ما يشير إلى جزاء المسرفين

المكذبين بآيات الله في الدنيا والآخرة بعذاب الآخرة الأشد ألماً من عذاب الدنيا، وأدوم عليهم، فهم مخلدون فيه، وأن عذاب الآخرة أشد من المعيشة الضنك، قال تعالى: "إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى [74]"، "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْيَى [124]"، "كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى [127]"، وكذلك الأمر في سورة [الإنسان: 4] قال تعالى: "إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا"، حيث أشارت الآية الكريمة إلى مصير الكافرين نتيجة عدم تصديقهم وإيمانهم بالله سبحانه وتعالى وهو جهنم وما فيها من سلاسل وأغلال.

ففي الآيات السابقة ترهيب الفرد من خلال وصف نار جهنم، والعذاب الذي سيحصل عليه (العقاب) نتيجة عدم امتثاله لأوامر الله، وارتكابه للمعاصي والآثام التي تغضب الله ورسوله.

نلاحظ أن القرآن الكريم ذكر آيات تصف الترغيب والترهيب (التعزيز والعقاب) معاً، ولم يعتمد على إحداهما فقط في إثارة دافعية الفرد، سواء للتخلي عن السلوك السلبي غير المرغوب فيه، أو لاكتساب سلوكيات ايجابية مرغوب فيها؛ وذلك من مبدأ أن تعديل السلوك لا يحدث بدونها معاً. كما هو واضح في سورة طه "إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى [74] وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى [75]".

وأخيراً نستنتج أنّ نتائج هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة في أنّ القرآن الكريم، كلام الله المعجز يحتوي على ما تحتاجه البشرية في كافة الأزمان والظروف، فتجد فيه ما يبعث الطمأنينة والسعادة والراحة للقلوب، وتجد العبر والوعظ للمعاصي والمذنب، والترغيب والترهيب، ودروس التربية والآداب والأخلاق، ما أعظمه! لمن يتدبر معانيه ويطبق محتواه.

## التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بإجراء المزيد من الدراسات حول نظرية شبكة التناظر في القرآن الكريم، وتطبيقها على السور القرآنية لمختلف المضامين السياسية، والتربوية، والنفسية، والاجتماعية، والاقتصادية والعلمية.

## قائمة المراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم
- [يونس: 38]
- [النساء: 82]
- [الإسراء: 106]
- [ص: 29]
- [الرعد: 26: 28]
- [الزمر: 23]

- [فاطر:34]
- [يوسف:84]
- [المائدة:41]
- [الذاريات:22]
- [طه: السورة كاملة]
- [الإنسان: السورة كاملة]

#### ثانياً- المراجع بالعربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ والغريير، أحمد نايل (2012). التقييم والتشخيص في الإرشاد. الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو حويج، مروان محمد؛ وأبو مغلي، سمير علي (2004). المدخل إلى علم النفس التربوي. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- أبو شدوب، شهرزاد علي (2014). المساندة الاجتماعية وأثرها في بعض العوامل الشخصية واستراتيجيات التعامل مع الضغط المدرسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، 12 (1)، 163-187.
- أبو هاشم، السيد محمد (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 20 (81)، 269-350.
- بادي، منار خالد (2017). التناظر النصي بين فاتحتي سورة لقمان والبقرة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 36 (بدون رقم عدد)، 442-460.
- بني يونس، محمد محمود (2007). سيكولوجية الدافعية والانفعالات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- التميمي، إيمان محمد رضا؛ والجليل، نوره بنت محمد (2016). المضامين الروحية والاجتماعية والنفسية ودلالاتها التربوية في سورة النور. دراسات، الجامعة الاردنية، 2 (43)، 913-928.
- حكيم، أيت حمودة؛ وفاضلي، أحمد رضا؛ ومسيل، رشيد أحمد (2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطال. مجلة الباحث العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2 (بدون رقم عدد)، 1-38.
- حمدان، محمد كمال (2010). الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية. رسالة ماجستير، جامعة العلوم الإسلامية، غزة.
- حمدي، عبير عبد الكريم (2015). الثقة بالنفس الداء والدواء. مصر: سما للنشر والتوزيع.
- الحموي، تقي الدين بن حجة (1987). خزنة الأدب وغاية الأرب. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- الخطيب، جمال محمد (2003). تعديل السلوك الإنساني. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- خليل، محمد يوسف (2002). أولادنا والصحة النفسية. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

- الخميس، خالد بن عبد الله (2013). أساسيات علم النفس العصبي. الطبعة الثانية. الرياض: مكتبة جرير.
- الدايري، صالح حسن (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية " الأسس والنظريات". عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الرواجفة، أيمن عيد (2018). نظرية شبكة التناظر (التناغم) في القرآن الكريم: مبدأ النظرية. الأطروحة، 3 (9)، 11-22.
- الرواجفة، أيمن عيد (2019 أ). نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر في القرآن الكريم: تناظر السور. الأطروحة، 4 (1)، 11-34.
- الرواجفة، أيمن عيد (2019 ب). نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر في القرآن الكريم: تناظر الآيات والجمل والكلمات في سورة البقرة أنموذجاً. قرآنيا، 11 (1)، 107-122.
- زكي، وسيمة عمر (2000). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات الحكم الخلقى، المسايرة، المغايرة، التروى، الاندفاع. رسالة ماجستير، جامعة المنيا، مصر.
- سراج الدين، وفاء محمد (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات النفسية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، 18 (بدون رقم عدد)، 617-630.
- السمييري، نجاح عواد (2010). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة. مجلة جامعة النجاح، 8 (24)، 2152-2185.
- الشيخ، حسن بن محمد (2016). المضامين التربوية المستنبطة من سورة الإنسان (دراسة موضوعية). رسالة ماجستير، جامعة امدينة العالمية، ماليزيا.
- عبد الرحمن، أحمد محمد (2001). المساندة الاجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات. مجلة كلية التربية، القاهرة، 25 (بدون رقم عدد)، 143-195.
- عبد الله، مها فاضل؛ ومهنام، شوقي يوسف (2006). أثر برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب معهد إعداد المعلمين/ نينوى. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 3 (3)، 99-135.
- عدس، عبد الرحمن محمد (2013). أساسيات البحث التربوي. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- عرنيبة، ميلود عريب (2019). التقابلية منهجا لانسجام خطاب التأويل تلقي سورة الكهف تمثيلاً. المغرب: دار قرطبة- أكادير.
- عشوي، مصطفى مولود (2003). سورة يوسف: قراءة نفسية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، 15 (2)، 879-922.
- عماري، عز الدين عمر (2010). أسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم دراسة أسلوبية. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- كفاقي، علاء الدين أحمد؛ والنيال، مايسة أحمد؛ وسالم، سهير محمد (2014). الانفعالات. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- كوكش، يحيى رامز؛ والفتياني، خالد ابراهيم. (2020). الواضح في الثقافة الإسلامية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المحنك، هاشم حسين (2013). المضامين النفسية في القرآن الكريم (سورة طه) أنموذجاً. العراق: دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- مرزوك، يونس عبد (2012). التقابل اللفظي في القرآن الكريم -دراسة دلالية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، العراق، 4 (13)، 373-344.
- مصطفى، إبراهيم عبد الرحيم (2009). الانفعالات النفسية عند الأنبياء في القرآن الكريم. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- نجاتي، محمد عثمان (2001). القرآن وعلم النفس. الطبعة السابعة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- هيل، انتوني. ترجمة: هند أحمد محمد (2012). قوة الثقة بالنفس. مصر: دار المشرق للنشر والتوزيع.